شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

سؤال إلى إسلاميي تونس

كان يُسري الطريقي طالباً مُميزاً في كلية العلوم بمدينة بنزرت التونسية (٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة تونس)، بحسب ما يؤكد شقيقه. وبدلاً من أن يشق طريقه نحو التحصيل العلمي الجامعي والحياة المهنية وتشكيل عائلة جديدة قرر الطريقي أن يمضي في طريق أخرى أفضت به إلى نهاية مؤسية لحياته بحبل مشنقة في مدينة بعيدة آلاف الكيلومترات عن جامعته ومدينته وبلاده وعائلته التي لم يترك لها سوى اللوعة.

يُسري الطريقي كان في السابعة والعشرين فقط من عمره يوم أعدم في بغداد منذ أيام، وقد دخل إلى العراق سراً في العام ٢٠٠٣ مُرسلاً من تنظيم القاعدة لكي ينخرط في "الجهاد" ضد القوات الأميركية. وظل الطريقي نحو ثلاث سنوات يتنقّل داخل العراق يؤدي مهمات لصالح "القاعدة" التي نظّمت آلاف عمليات التفجير والقتل سقط فيها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى أغلبيتهم الساحقة من المدنيين الذين لم يكن لهم أي ذنب سوى أنهم عراقيون يعيشون في مدنهم وقراهم التي اختارت أن تفجر فيها "القاعدة".

الشاب القادم من تونس شارك شخصياً في عمليات قتل وتفجير عديدة، بينها واحدة كانت لها عواقب أكبر من عواقب زلزال بقوة ٦ درجات على مقياس ريختر، ففي شباط (فبراير) ٢٠٠٦ فجّرت القاعدة مرقداً مقدسا لدى الشيعة في العراق وخارجه ومبجلاً لدى السنة الذين تولوا خدمته منذ أن وجد قبل نحو ١٠٠٠ سنة، هو مرقد الإمامين العسكريين في سامراء. وأشعل التفجير حرباً طائفية غير مسبوقة في تاريخ العراق أدت إلى مصرع عشرات الآلاف من الشيعة والسنة وتهجير مئات الآلاف داخل العراق والى خارجه. ولم يزل العراقيون يعانون حتى اليوم آثار ذلك العمل الإرهابي الكبير الذي كان الشاب التونسي يُسري الطريقي أحد منفذيه. بل انه اشترك في اليوم التالي في جريمة قتل أخرى راحت ضحيتها مراسلة قناة "العربية" الصاعدة يومها أطوار بهجت وعدد من زملائها الذين لم يكن لهم ذنب سوى أنهم إعلاميون كانوا في طريقهم إلى سامراء لأداء واجبهم المهني في تغطية حدث التفجير.

لم يكن الطريقي الوحيد الذي شارك في التخطيط لتفجير سامراء وتنفيذه، بل كان هناك آخرون، عراقيين وعرباً، ألقي القبض على بعضهم وقدّموا إلى القضاء الذي حكم عليهم بالإعدام. ولذا فلم يكن هو الوحيد الذي أعدم الأسبوع الماضي، فإلى جانبه على منصة الإعدام كان مصري واحد وتسعة عراقيين بينهم امرأة، وقد أدينوا جميعاً بالإرهاب والقتل.

الإسلاميون في تونس سعوا إلى إنقاذ الطريقي من حبل المشنقة باستصدار عفو رئاسي في بغداد عنه، ووسّطوا لهذا الغرض الرئيس التونسي الذي لم يفلح في مهمته، فاحتج إسلاميو تونس احتجاجاً شديداً وشنوا حملة على العراق.

شخصياً لا أؤيد الحكم بالإعدام على أي شخص لأي سبب، حتى أنني لم أكن أرغب في إعدام صدام حسين، الشخص الوحيد الذي كنت أعدّه عدوي الشخصي.

سؤال بسيط إلى إسلاميي تونسي: لو أن عراقياً دخل إلى تونس سراً وفجّر دكانا صغيراً في أي بلدة تونسية وتسبّب في مقتل شخص تونسي واحد وحكم عليه القضاء التونسي بالإعدام، فهل كنتم ستحتجون؟

طالباني يؤكد خلال لقائه الأديب على أهمية الارتقاء بالتعليم

□ بغداد / المدى

بحث رئيس الجمهورية جلال طالباني مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب الواقع التعليمي في البلاد وسبل تطويره. وذكر بيان رئاسي تلقت (المدى) نسخة منه أن "طالباني وخلال استقباله الأديب في مكتبه ببغداد أكد على أهمية الارتقاء بالنظام التعليمي بالشكل الذي يواكب متطلبات العصر وتطورات العلوم والخبرات الإنسانية في المجالات الأكاديمية والعلمية". وأضاف أن "طالباني أكد أيضا خلال اللقاء على أهمية الاهتمام بخبرات الأساتذة وتطويرها وتوفير مجالات الخلق والإبداع والحرص على حرمة النظام الأكاديمي والاهتمام بقابليات الطلبة وإبداعاتهم ومراعاة الحرص على المواهب والكفاءات من اجل التقدم العلمي في المجالات كافة". من جانبه استعرض وزير التعليم العالي والبحث العلمي البرامج والخطط العلمية للوزارة والعمل من اجل رفع مستوى الأداء في الجامعات والكليات والمعاهد، وبما يجعل الجامعة جزءا حيويا في عملية بناء العراق الجديد.

لجنة كتابة الدستور: التعديلات على ١٥ مادة فقط

عبد اللطيف يتوقع أن تجري في ٢٠١٤.. والعراقية تصفه بـ"غير الناجز"

توقّع عضو في لجنة كتابة الدستور، أن يقتصر التعديل الدستوري على ١٥ مادة فقط، فيما جدد ائتلاف العراقية مطالبته بإجراء تغييرات عليه.

□ بغداد / إياس حسام الساموك

وقال عضو لجنة كتابة الدستور وائل عبد اللطيف في تصريح لـ(المدى)، "إن التعديل الدستوري نص وارد في متن الدستور بالمادة ١٤٢ ولا يتعلق بمطالبة كتلة بعينها على أن يجري في الأشهر الأربعة الأولى من انعقاد اول جلسة للبرلمان في الدورة الاولى والتي جرت في ١٦ آذار سنة ٢٠٠٦، وتم تشكيل لجنة للتعديلات الدستورية لكنها ظلت حبيسة الخلافات السياسية ولم تخرج بأية نتيجة، كما هو الحال في معظم الخلافات بين الكتل".

ووصف عبد اللطيف الدستور بأنه جامد وأوضح "انه بحاجة إلى سلسلة من الإجراءات، كأن يكون التعديل من لجنة منتخبة من برلمان منتخب، وان تطرح التعديلات بصفقة واحدة على البرلمان ومن ثم للاستفتاء، وبالتالي فأن هذه الآلية صعبة لاسيما وان الدستور كتب بالتوافق".

وحسب عضو لجنة كتابة الدستور، "إن تعديلات الدستور واجبة ولا يمكن القول إن المادة القانونية انتهت صلاحيتها بانتهاء الأشهر الأربعة في ٢٠٠٦ إلى حين استكمال هذه التعديلات".

واكد عبد اللطيف ان هذه اللجنة ستجري تعديلات بسيطة على الدستور، لان المادة ١٢٦ تقيّد إجراء أي تغيير على الباب الأول والثاني او الحقوق المتعلقة بالأقاليم والمحافظات، متابعا "أن التعديلات الجوهرية ستكون خلال الدورة الثالثة لسنة ٢٠١٤".

وتوقع أن التعديل سيجري على ١٥ مادة من الدستور والتي تتعلق بهوية الدولة العراقية والأحوال الشخصية والصلاحيات التي تتمتع بها الأقاليم فيما يتعلق بالقانون الاتحادي وكذلك الحال بالنسبة لقانون النفط والغاز.

تأتي تصريحات عبد اللطيف بعد ساعات من تأكيد العراقية على أن الدستور العراقي يعتبر الآن "نافذا غير ناجز" ولم يبلغ الاكتمال للعمل به كقاعدة تشريعية ثابتة، معتبرة أن التأخر بتعديل ثغراته يزيد الأزمات السياسية ويدفع العراق إلى مصير مجهول، وطالبت العراقية بتشكيل لجنة خاصة لتعديله ضمن سقف زمني محدد.

وقال مستشار القائمة هاني عاشور في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "أي تأخير في تعديل الدستور العراقي يجعله دستورا مؤقتا وغير ناجز، الأمر الذي سيزيد من الأزمات السياسية في البلد، ويدفعه إلى مصير مجهول"، مبينا أن "الدستور الحالي تكثر فيه العثرات التي اتفقت جميع الكتل السياسية على وجودها، في الوقت الذي تتأخر فيه عن تعديله".

وأضاف عاشور أن "الدستور العراقي مرهون بالمادة ١٤٢ للتعديل، وعلى شرط هذه المادة تم التصويت عليه، وهو يعتبر الآن نافذا غير ناجز لم يبلغ الاكتمال للعمل به كقاعدة تشريعية ثابتة، وهو بمثابة دستور مؤقت حتى اكتمال التعديل عليه"، موضحا أن "لجنة التعديلات الدستورية قد قطعت شوطا كبيرا في الدورة البرلمانية الماضية في تعديل عدد من فقراته، لكن تم التوقف عن التعديل وما زال يحتوي ثغرات قد تؤثر على مستقبل العراقي".

وتنص المادة ١٤٢ من الدستور العراقي على أن يشكل مجلس النواب في بداية عمله لجنة من أعضائه تكون ممثلة للمكونات الرئيسية في المجتمع العراقي، مهمتها تقديم تقرير إلى مجلس النواب، خلال مدة لا تتجاوز الأربعة أشهر، يتضمن توصية بالتعديلات الضرورية التي يمكن إجراؤها على الدستور، وتحل اللجنة بعد البت في مقترحاتها.

وأشار عاشور إلى أن "هناك عشرات الخروق للدستور يتم التوقف عندها، ويتم استخدام الدستور وفق المصالح السياسية لا وفق الرؤية القانونية"، مطالبا بـ"العمل فورا على إجراء التعديلات وتشكيل لجنة خاصة بذلك وضمن سقف زمني محدد".

ولفت مستشار القائمة العراقية إلى أن "الدستور قد تمت كتابته خلال شهرين، وليس من المعيب أن تجري تعديلاته خلال سقف زمني لا يتجاوز عدة أشهر أو زمن كتابته"، معتبرا أن "الأزمات السياسية الأمنية والاقتصادية في العراق سببها عثرات الدستور، ونتيجة تلك الثغرات فإن المشاكل لن تنتهي في العراق، وستتوالد يوما بعد آخر، على الرغم من اعتراف جميع الكتل السياسية بضرورة تعديله".

واستغرب عاشور "الصمت على استمرار الخروق للدستور، والحديث المتكرر عن تعديله دون جدوى"، مشيرا إلى أن الدول تطورت من خلال تطويرها وتعديلاتها لدساتيرها بين فترة وأخرى وتمسكها بها، فيما يعيش العراقيون أزمات الدستور التي قد تدفع بالبلاد إلى مصير مجهول".

شعلان الكريم: بإمكان المالكي حلحلة الوضع المتأزّم في صلاح الدين

الكريم

□ بغداد / المدى

صرّح النائب عن القائمة العراقية شعلان الكريم أن بإمكان المالكي حلحلة الوضع المتأزم في صلاح الدين من خلال تنفيذه بنود القانون والدستور أو توجيه الأمور باتجاه الإرباك والتصعيد. وقال في تصريح لوكالة كل العراق اليوم إن أبناء محافظة صلاح الدين لم يمهلوا المالكي ١٥ يوما لتوسيع صلاحيات مجالس المحافظات وإنما طالبنا بتطبيق القانون والدستور وفق المدة القانونية لإعلان إقليم صلاح الدين. وأضاف أن ذلك يتمثل بتحويل كتاب مجلس المحافظة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال ١٥ يوما من تسليم الكتاب إلى مجلس الوزراء. وكشف الكريم أن الحكومة المحلية في صلاح الدين قدمت طلبها إلى مجلس الوزراء في الأول من الشهر الحالي وبعد تنزيل أيام عطلة عيد الأضحى المبارك يكون يوم الأحد ٢٠ تشرين الثاني آخر يوم للمهلة التي حددها الدستور.

وأوضح النائب عن القائمة العراقية "أن أعضاء مجلس المحافظة بانتظار رد رئيس الوزراء الذي لم يصلهم حتى الآن. وشدد الكريم على أن أعضاء مجلس النواب من أبناء المحافظة وأعضاء مجلس المحافظة مع الخيار الذي يختاره أهالي محافظة صلاح الدين". ودعا النائب عن القائمة العراقية رئيس الوزراء إلى تنفيذ مطالب أبناء صلاح الدين والذي يتمثل في إرسال الكتاب إلى المفوضية العليا للانتخابات من اجل الاستعداد للمرحلة المقبلة وكذلك توفير الخدمات وإطلاق الموازنات المالية.

ويرى الكريم ان محافظة صلاح الدين التي تعتبر ثالث محافظة عراقية فقيرة بإمكانها ان تحقق لنفسها مكانة مرموقة اذا شكلت الإقليم لوجود النفط والغاز وكذلك ازدهار السياحة الدينية والتنوع الزراعي بالإضافة إلى توفر معامل الأدوية والبتروكيمياويات وتكرير النفط.

يذكر أن عددا من المحافظات اشتكت من عدم منح الحكومة المركزية صلاحيات واسعة لها لتنفيذ المشاريع في داخل محافظاتهم الأمر الذي جعل البعض من مجالس المحافظات يعلن نيته في تشكيل إقليم في محافظاتهم.

وكان أعضاء مجلس محافظة صلاح الدين قد صوتوا في الـ٢٧ من الشهر الماضي خلال جلسة استثنائية عقدت بغياب أعضاء كتلة دولة القانون على إعلان المحافظة إقليماً.

وأثار إعلان مجلس محافظة صلاح الدين جعل المحافظة إقليما ردود فعل متباينة في الأوساط الرسمية والشعبية بين المؤيدة له على أنه حق كفله الدستور وبين الرافضة له على أنه جزء من مشروع تقسيم العراق.

الصراع حول كركوك يحدّد شكل الدولة

□ ترجمة المدى

من بين العديد من النزاعات التي تعكر السياسة العراقية، هناك نزاع من الصعب السيطرة عليه وهو الصراع بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل حول كركوك. كركوك هي مدينة ومحافظة تقف على خط غير رسمي يفصل عراق العرب عن عراق الكرد. فيها خليط من المجاميع العرقية والدينية عرب، كرد، تركمان، وفئات صغيرة متنوعة من المسيحيين، وهي في الوقت نفسه منطقة غنية بالنفط والغاز، النزاع حول إدارتها يسوء يوما بعد يوم مما يصيب السياسة الوطنية بالشلل.

كانت مجموعة الأزمات الدولية تتابع التطورات في كركوك وحولها منذ الاجتياح الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣. دستور ٢٠٠٥ قام بتفصيل عملية تقرير مصير كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها، إلا أن هذه العملية قد تجمدت بسبب مقاومة الحكومة الاتحادية الواضحة، لكن غير المعلنة، لتنفيذ الخطوات التي قد تقود إلى ضم كركوك إلى إقليم كردستان. تم السماح بإجراء تعداد واستفتاء في هذه الاقاليم بهدف تفويت الموعد النهائي المقرر لتطبيق المادة الدستورية الخاصة بكركوك وهو عام ٢٠٠٧. ومنذ ذلك الحين تراكمت التوترات على طول خط الفصل العربي – الكردي الذي تستقر عليه قوات الجيش الاتحادي والحرس الاقليمي الكردستاني، والذي يشار اليه احيانا بخط "الزناد".

إن الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان لا يتعلق بإقليم واحد بل بأكثر من ذلك. إنهما لا يتفقان أيضا على كيفية تقسيم السلطة بينهما، وعلى إدارة الثروة الغازية والنفطية، وعلى توزيع الإيرادات القادمة من مبيعات النفط والغاز. لكن في كل قضية من هذه القضايا، تلعب مسألة كركوك دورا حيويا. بالإضافة إلى ذلك، فأن عدم القدرة على تقرير مصير كركوك قد أربك البرلمان العراقي وأعاق تشريع القوانين في البلاد مثل قانون انتخابات المحافظات عام ٢٠٠٩ والانتخابات التشريعية عام ٢٠١٠. بعثة مساعدات العراق التابعة للأمم المتحدة رسمت وسيلة لتجاوز الصراع حول المناطق المتنازع عليها، إلا أن التقدم الحاصل في هذا المجال كان بطيئا، ويعود السبب في ذلك جزئيا إلى ضعف الدولة العراقية. إن ما سيحدث في كركوك بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق بحلول نهاية العام الحالي، سيلعب دورا رئيسيا في تقرير شكل الدولة العراقية سواء عن طريق السياسة والتشريع أو عن طريق استخدام العنف.

■ عن: مجموعة الأزمات الدولية

التحالف الوطني ينتقد الموقف العربي من العراق

قال النائب عن التحالف الوطني عبد المهدي الخفاجي إن المحيط العربي غير منسجم مع العراق، والربيع العربي إيجابي للعراق.

وقال الخفاجي لاحظنا مؤامرات إقليمية دائما تكون على العراق، من خلال الكثير من القضايا التي يحتاج اليها العراق كدعم إقليمي أو عربي، نرى وقوف الدول ضدنا، فضلاً عن أن المضايقات الخليجية واضحة لدينا، موضحاً إن المحيط العربي ليس منسجما مع العراق وعمليته السياسية والديمقراطية، ونعتقد أن بعض تغييرات الربيع العربي لها تأثير إيجابي على الوضع العراقي.

النائب الفياض يحذّر من الخلافات السياسية

علل عضو ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني علي الفياض، صعوبة إقرار القوانين المطروحة داخل مجلس النواب، وذلك لتأثير الخلافات السياسية عليها. وقال الفياض في تصريح أمس "إن الخلافات السياسية ستؤثر على إقرار القوانين المهمة المطروحة داخل مجلس النواب، وبالتالي تعرقل التصويت عليها، داعياً الجميع إلى جعل المصلحة الوطنية أسمى وأعلى من المصالحة الحزبية والفئوية، وذلك لتقديم أفضل خدمة للمواطنين. أن استمرار هذه الأزمة سيقود العراق إلى المجهول مما سيؤثر سلباً على الأوضاع الأمنية والسياسية.

السفير العراقي في بلجيكا يقدم أوراق اعتماده

قدّم سفير العراق في وزارة الخارجية لدى مملكة بلجيكا محمد عبد الله أوراق اعتماده إلى رئيس مجلس الاتحاد الأوربي هيرمان فان رومبوي.

وذكر بيان للوزارة أن "عبد الله التقى رئيس مجلس الاتحاد الأوربي وقدم خلال اللقاء أوراق اعتماده إليه، كما ناقش الجانبان علاقات التعاون المشترك في ضوء اتفاق التعاون والشراكة المؤمل توقيعها بين العراق والاتحاد الأوربي".

من جانبه أعرب رومبوي بحسب البيان عن أمله "في تطوير التعاون مع العراق بما ينسجم ومكانته في المرحلة الراهنة".

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون